تابعة لها كما في قولك : فلان بين أنياب المنية ومخالبها تم إذا انضم إليها المشاكلة كما في يد ا الخ كانت أحسن وأحسن يعني أن في اسم ا تعالى استعارة بالكناية تشبيها له سبحانه وتعالى بالمبايع واليد استعارة تخييلية مع أن فيها أيضا مشاكلة لذكرها مع أيدي الناس وامتناع الأستعارة في اسم ا تعالى إنما هو في الأستعارة التصريحية دون المكنية لأنه لا يلزم إطلاق اسمه تعالى على غيره سبحانه وروي الواحدي عن ابن كسيان اليد القوة أي قوة ا تعالى ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم أي ثق بنصرة ا تعالى لك لا بنصرتهم وإن بايعوك .

وقال الزجاج : المعنى يد ا في الوفاء فوق أيديهم أو في الثواب فوق أيديهم في الطاعة أو يد ا سبحانه في المنة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة وقيل : المعنى نعمة ا تعالى عليهم بتوفيقهم لمبايعتك فوق نعمتهم وهي مبايعتهم إياك منها وفيه شيء من قوله تعالى : قل لا تمنوا علي إسلامكم بل ا يمن عليكم أن هداكم للإيمان وكل ذلك تأويلات ارتكبها الخلف وأحسنها ما ضكر أولا والسلف يمرون الآية كما جاءت مع تنزيه ا D عن الجوارح وصفات الأجسام وكذلك يفعلون في جميع المتشابهات ويقولون : إن معرفة حقيقة ذلك فرع معرفة حقيقة الذات وأني ذلك وهيهات هيهات وجوز أن تكون الجملة خبرا بعد خبر لإن وكذا جوز أن تكون حالا من ضمير الفاعل في يبايعونك وفي جواز ذلك مع كونها إسمية غير مقترنة بالواو كلام فمن نكث نقض العهد فإنما ينكث على نفسه فلا يعود ضرر نكثه إلا عليه وروي الزمخشري عن جابر بن عبد ا أنه ما نكث أحد البيعة إلا جد بن قيس وكان منافقا والذي نقله الطيبي عن مسلم يدل على أن الرجل لم يبايع لا أنه بايع ونكث قال : سئل جابر كم كانوا يوم الحديبية قال : كنا أربع عشر مائة فبايعناه وعمر رضي ا تعالى عنه آخذه بيده صلوات ا تعالى وسلامه عليه تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس الأنصاري اختفى تحت بطن بعيره ولم يسر مع القوم ولعل هذا هو الأوفق لظاهر قوله تعالى لقد B المؤمنين إذ يبايعونك الآية .

وقرأ زيد بن علي ينكث بكسر الكاف ومن أوفى بما عاهد عليه ا فسيؤتيه أجرا عظيما .

10 .

- هو الجنة وما يكون فيها مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقال : وفى بالعهد وأوفى به إذا تممه وأوفى لغة تهامة ومنه قوله تعالى : أوفوا بالعقود والموفون بعهدهم وقريء بما عهد ثلاثيا وقرأ الجمهور عليه بكسر الهاء كما هو الشائع وضمها حفص هنا

قيل : وجه الضم إنها هاء هو وهي مضمومة فاستصحب ذلك كما في له وضربه ووجه الكسر رعاية الياء وكضا في إليه وفيه وكذا فيما إذا كان قبلها كسرة نحو به ومررت بغلامه لثقل الأنتقال من الكسر إلى الضم وحسن الضم في الآية التوصل به إلى تفخيم لفظ الجلالة الملائم لتفخيم أمر العهد المشعر به الكلام وأيضا إبقاء ما كان على ما كان ملائم للوفاء بالعهد وإبقاؤه وعدم نقضه وقد سألت كثيرا من الأجلة وأنا قريب عهد بفتح فمي للتكلم عن وجه هذا الضم هنا فلم أجب بما يسكن إليه قلبي ثم ظفرت بما سمعت وا تعالى الهادي إلى ما هو خير منه وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وروح وزيد بن علي فسنؤتيه بالنون .

سيقول لك المخلفون من الأعراب قال مجاهد وغيره ودخل كلام بعضهم في بعض المخلفون من الأعراب هم جهينة ومزينة وغفار وأشجع والديل وأسلم استنفرهم رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم